

## الدور الاصلاحى للمرجعية الدينية

في فكر الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء (١٨٧٧-١٩٥٣)

أ.م.د. إياد تركان ابراهيم      م.م. اسراء تحسين علي

(جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية) (جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات)

الملخص

سلط هذا البحث الضوء على شخصية دينية كان لها دور مهم في تاريخ العراق المعاصر ، من خلال طروحاته وأفكاره التي تناولت الجوانب الدينية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية ، وجاء البحث بعنوان الدور الاصلاحى للمرجعية الدينية في فكر الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء لبيان الفكر الاصلاحى لهذا المرجع وتأثيره على المجتمع العراقي في العهد الملكى ، إذ لا يخفى على أحد حجم المشاكل التي كان يعاني منها المجتمع في العهد الملكى كالاحتلال والجهل والتخلف والفقروغيرها .

كما تطرق البحث أيضا الى مواقف الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء من الأوضاع العامة في العراق خلال النصف الاول من القرن العشرين ، إذ طرح الشيخ أفكار إصلاحية مهمة تخص المرأة والأسرة والمجتمع عموما ، كما شارك في معظم الأحداث الجسام التي وقعت في العراق ولاسيما الجهاد ضد الاحتلال البريطانى للعراق إبان الحرب العالمية الأولى ، وبين البحث أيضا مؤلفات الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء القيمة ، مع إعطاء شرح مختصر لكل مؤلف منها .

تعد دراسة الدور الاصلاحى للمرجعية الدينية منطلقا مهما للتعرف على تاريخ هذه المؤسسة الدينية ودورها الفاعل والمؤثر في تاريخ العراق المعاصر، فضلا عن إبراز دور رجالاتها الذين مثلوا هذه المؤسسة واداروها بفعالية كبيرة. وفي هذا الإطار تم إختيار شخصية الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء كنموذج للدور الاصلاحى للمرجعية الدينية، لما لهذه الشخصية من بصمة مهمة بقي أثرها جليا رغم مضي عشرات السنين من خلال المؤلفات التي تركها خلفه والمواقف الوطنية التي تبناها طيلة النصف الأول من القرن العشرين.

تم تناول الموضوع من خلال ثلاثة محاور، بين الاول حياته ونشاته الأولى وفيه توضيح لنسبه وأسرته وتعليمه خلال السنوات الاولى من عمره، في حين عالج المحور الثالث موقفه من الاوضاع العامة في العراق ورؤيته الاصلاحية، وفي هذا المحور تم تسليط الضوء على مواقف الشيخ الوطنية والأفكار الاصلاحية التي تبناها، اما المحور الثالث والاخير فقد ذكر أبرز مؤلفاته مع شرح مختصر لكل كتاب من كتبه المهمة وأشرنا في الهامش لباقي الكتب التي لم نذكرها في المتن لتجنب الإطالة.

إعتمد البحث على مجموعة مهمة من المصادر العربية التي تخص التاريخ المحلي لمدينة النجف، مثل كتاب جعفر باقر محبوبية المعنون ماضي النجف وحاضرها، فضلا عن كتاب محمد هادي الاميني المعنون معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام، بالإضافة الى كتب ومؤلفات الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء التي غطت جميع جوانب الدراسة ومصادر اخرى يمكن الإطلاع عليها في نهاية البحث... والله الموفق.

أولاً : حياته ونشأته الأولى

ولد الشيخ محمد حسين<sup>(١)</sup> بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر خضر يحيى المالكي الجناحي النجفي في مدينة النجف الاشرف عام ١٨٧٧<sup>(٢)</sup> ، ونشأ في بيت جليل عامر بالعلم والمعرفة والادب ، وتربى تربية كريمة تركت آثارها الواضحة على شخصية الشيخ محمد حسين ونظرته الى الحياة ، وبعد ولادته سافر والده الى ايران تاركا إياه في رعاية جدة الشيخ محمد رضا<sup>(٣)</sup> ، الذي تكفل برعايته وتربيته ، ويذكر الشيخ محمد حسين ايام طفولته قائلاً : "ولكني بلطفمة تعالى اذكر اني ما توغلت ولا انهمكت في الالعب الصبانية كما هي عادة الاطفال ، ولم تكن لي فيها رغبة ، واتذكر جدي يوقفني بين يديه وأنا ابن سنتين ونصف فيأمرني بالصلاة ، فأقوم وأكبر وأنا بصورة الصلاة من ركوع وسجود ، واذا فرغت ضمني اليه"<sup>(٤)</sup> .

توفي جده وهو في الرابعة من عمره عام ١٨٨٠ ، حيث عملت والدته على تربيته ونشأته والتي كانت على قدر جيد من الثقافة وتجيد قراءة القران والادعية وتحفظ جزء من القصص والاحاديث النبوية الشريفة<sup>(٥)</sup> .

كانت والدته حريصة على تربيته تربية جيدة مع اخيه الشيخ احمد<sup>(٦)</sup> ، تربية دينية علمية فأدخلتهما الى الكتاتيب<sup>(٧)</sup> ، لحفظ القران الكريم وهو ابن ست سنوات<sup>(٨)</sup> . تلقى الشيخ محمد حسين تعليمه في مدارس النجف الاشرف وحلقات مساجدها فدرس المقدمات<sup>(٩)</sup> ، وهو ما يزال شابا يافعا<sup>(١٠)</sup> .

عرف عن الشيخ محمد حسين بالنبوغ المبكر والمقدرة العالية في التعليم والاستيعاب حتى فاق اقرانه من الطلاب ونال على اعجاب اساتذته كان ابرزهم الشيخ عباس كاشف الغطاء<sup>(١١)</sup> ، والشيخ حسين الخليلي<sup>(١٢)</sup> ، والشيخ حسين

النوري<sup>(١٣)</sup>، وغيرهم من العلماء في حوزة النجف الاشرف. تنوعت مصادر دراسته فلم يكتف من دراسة مقدمات العلوم من نحو وصرف ومنطق وحسب بل اتجه الى دراسة العديد من العلوم كالحساب والفلك والفلسفة وعلم الكلام والتاريخ وغيرها من العلوم<sup>(١٤)</sup>.

كانت لبيئة النجف الاشرف الفكرية الاثر الفاعل في صقل شخصيته، لما تميزت به من حركة فكرية وثقافية نتيجة لتوافد الافكار الحديثة التي اثرت على الشخصية المثقفة فيها<sup>(١٥)</sup>، ولا بد من الاشارة الى ان الشيخ محمد حسين تأثر بالكثير من النظريات الحديثة وافكار النهضة الأوروبية الحديثة التي لا تتعارض مع مبادئ الدين الاسلامي<sup>(١٦)</sup>، وقد استفاد من دراسته للتاريخ الاسلامي لما فيه من عبر ومواعظ، وتضمنت اكثر خطبه امثلة تاريخيه صادقة وأثرت بشكل كبير على سامعيه<sup>(١٧)</sup>.

ثانياً: موقفه من الاوضاع العامة في العراق ورؤيته الاصلاحية

حظيت حياة الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء باهتمام الباحثين في التاريخ الحديث والمعاصر، وذلك لما لهذه الشخصية من حضور متميز على الساحة السياسية في العراق واسهمت بشكل كبير في تحقيق العديد من الاصلاحات الفكرية والاجتماعية على مستوى المجتمع الانساني والوسط الحوزوي، كما كانت له مساهمة فاعله في حث العراقيين على المطالبة بحقوقهم الشرعية وانتزاعها من ايدي الحكام، فكان الشيخ محمد حسين هو احد المحركات الأساسية للسياسة العراقية<sup>(١٨)</sup>.

عرف الشيخ منذ بداية حياته بمنهجه التجديدي الاصلاحية، والاستقلالية الواضحة التي تدل على الثقة العالية بالنفس، وافق فكري واسع، وانعكس ذلك من خلال

موقفه المعتدل في ايام الثورة الدستورية الإيرانية ، فهو لم ينحاز الى مؤيديها او معارضيها ويرى ان ذلك من دواعي الفتن والفوضى<sup>(١٩)</sup>.

عند اندلاع الحرب العالمية الاولى (١٩١٤\_١٩١٨) وبدء إحتلال القوات البريطانية للعراق في تشرين الاول ١٩١٤<sup>(٢٠)</sup> ، لم يقف الشعب العراقي مكتوف الايدي ، اذ انطلقت مقاومة عسكرية شعبية للاحتلال حث عليها علماء الحوزة الدينية وكان على رأسهم السيد محمد سعيد الحبوبى<sup>(٢١)</sup> وشيخ الشريعة الاصفهاني<sup>(٢٢)</sup> ، وبرز الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء باعتباره احد ممثلي السيد محمد كاظم اليزدي<sup>(٢٣)</sup> ، المرجع الاعلى للشيعة الامامية في وقته ، وقد انتدبه الشيخ كاظم اليزدي لما رأى فيه من ثقة عالية ومقدرة خطابية تؤهله لاستنهاض القبائل وابناء المدن الواقعة بين النجف وبغداد ، واستبسل العراقيون في المعارك مما ادى الى تأخر زحف القوات البريطانية عدة اشهر وتكبدتها خسائر فادحة لم تكن في الحسبان ، الا ان القتال لم يفلح في ايقاف الاحتلال البريطاني للعراق بسبب غياب عنصر التكافؤ وفقدان المجاهدين لعنصري التخطيط والمباغته<sup>(٢٤)</sup>.

وقف الشيخ محمد حسين ضد محاولات الطعن في مذهب الشيعة الامامية ورمي معتنقيه بالعجمية والولاء الخارجي وهذا ما حصل مع صدور كتاب العروبة في الميزان<sup>(٢٥)</sup> ، والذي اثار موجة عارمه من المظاهرات والمصادمات في النجف والمدن المقدسة الاخرى ، وعلى اثر ذلك دعى الشيخ كاشف الغطاء الى التهذئة وعدم الاضرار بالمصلحة العامة، واقنع المتظاهرين بأن الحكومة اتخذت الاجراءات القانونية ضد الكتاب المذكور<sup>(٢٦)</sup>.

وجد الشيخ محمد حسين في اواسط الثلاثينيات من القرن العشرين ان معظم الجزء الاوسط والجنوبي من العراق يعيش حالة من الانعزال المذهبي بعد اربعة عشر عاما من

تأسيس الحكم الوطني ، وان السلطة الحاكمة قد مارست منذ عام ١٩٢١ سياسة التمييز بين العراقيين في مسألة التوظيف وتوزيع المناصب على اسس طائفية ، مما جلب تدمرا من القرى والارياف الجنوبية وتحول الامر الى هياج عشائري شارك فيه الشيوخ الكبار في منطقة الفرات الاوسط لمطالبة الحكومة في بغداد بتغيير سياستها ، وأبرزهم الحاج عبد الواحد سكر<sup>(٢٧)</sup> ، والسيد علوان الياسري<sup>(٢٨)</sup> ، ومحسن ابو طبيخ<sup>(٢٩)</sup> ، وغيرهم من زعماء العشائر الذين خسروا مناصبهم في مجلس النواب على اثر انتخابات حكومة علي جودت الايوبي<sup>(٣٠)</sup> في عام ١٩٣٤<sup>(٣١)</sup> ، اما موقف الشيخ محمد حسين فيتمثل بوقوفه الى جانب الشيوخ في انتقادهم لإجراءات الحكومة ومن اجل اضاء الصفة الشرعية على محاولاتهم الناجحة لا سقاط وزارتين متعاقبتين الاولى لعلي جودت الايوبي في (٢٣ / شباط / ١٩٣٥) ، والثانية ( ١٥ / اذار / ١٩٣٥ )<sup>(٣٢)</sup> .

حرم الشيخ محمد حسين رفع السلاح ضد اجهزه الدولة بحجة ارغامها على الاستجابة لمطالب المعارضين حيث عمل على احراج السياسيين عندما طلب منهم الاستقالة من عضوية الاحزاب السياسية لكنهم رفضوا الطلب<sup>(٣٣)</sup> ، كما رفضوا طلبا مماثلا للتوقيع على بيان مكتوب في تاريخ ٢٣ / اذار / ١٩٣٥ اطلق عليه "ميثاق الشعب"<sup>(٣٤)</sup> ، فكان تحرك الشيخ كاشف الغطاء باتجاه الميثاق هو بمثابة مشروع وطني شامل انتقل برد الفعل الشعبي من الاحتجاج الخائف الى اعلى مستويات النضج ن كما يمكن ان يقال عنه انه اكثر جذرية من أي مشروع اخر فهو لم يتضمن نواحي سياسية وانما شمل كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء<sup>(٣٥)</sup> .

من الملاحظ ان الصفة السائدة عند الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء هي الصفة الدينية الاصلاحية لمساعيه ووساطته ، اذ شدد على وجوب التعاضد والتكاتف

واصلاح ذات البين ونبذ التحزب والمطالبة بحقوق الشعب من أجل المصلحة العامة ، وقد دعا مؤيديه من الزعماء السياسيين والعشائريين الى ضرورة التحلي بقدر كبير من المسؤولية وان لا يسمحوا لأهوائهم الحزبية وغاياتهم الشخصية ان تكون هي محركهم ودافعهم الاساسي<sup>(٣٦)</sup> .

اما في مجال الاصلاحات بدأ الشيخ اول اصلاحاته في حقل التعليم حيث طالب بتأسيس مدارس اهلية الى جانب المدارس الحكومية لتربية النشء التربوية الصحيحة التي تتلاءم مع روح العصر ، حيث قام بتأسيس مدرسة عرفت باسمه<sup>(٣٧)</sup> ، وتبرع الشيخ كاشف الغطاء الى المدرسة بمكتبته الكبيرة التي حوت اندر المخطوطات وانفس الكتب العلمية والادبية<sup>(٣٨)</sup> ، وقام طلبة المدرسة عام ١٩٥٦ بإصدار نشره مدرسية عرفت باسم " التوجيه " للتعبير عن اراء ومواهب الطلاب ، اذ كانت تصدر مره كل شهرين واستمرت بالصدور ثلاث سنوات<sup>(٣٩)</sup> .

فقدت المدرسة كثيرا من سمعتها وقيمتها المعنوية قبل وفاة مؤسسها الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، اذا اصبح التأجيل او الاعفاء من الخدمة العسكرية الغاية الحقيقية لدى اكثر طلاب المدرسة ، حيث كان الهدف من وراء الالتحاق بهذه المدرسة هو التخلص من الخدمة العسكرية ، وقد يتساءل البعض لماذا لا ينتسب البعض من هؤلاء الطلاب الى المدارس الحكومية فيجيب مدير المدرسة "الشيخ جعفر الكرياسي" بأن اغلب هؤلاء الطلاب هم من الكسبية واعمارهم لم تعد صغيره ليدخلوا المدارس الحكومية ، فضلا على ان الدوام مسائي في مدرسه كاشف الغطاء مما يتيح لهم الاستمرار في مزاولة اعمالهم<sup>(٤٠)</sup> .

عملت الحكومة على اغلاق المدرسة عام ١٩٦٢ بسبب نشاط طلابها السياسي وانغماسهم في الصراعات السياسية وهذا القرار شمل الدراسة المسائية لان الدراسة

الصباحية كانت تسير على نظام الحلقات<sup>(٤١)</sup>، رقد الشيخ كاشف الغطاء هذه الخطوة بخطوه اصلاحية جديدة جاءت نتيجة اجتماعات متتالية هدفت الى تنظيم الدراسة في الحوزة وهذه المحاولة عرفت بأسم "حركة الكلية" التي اشترك فيها عدد كبير من علماء الحوزة، وقد كتبت هذه الوثيقة بخط الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ومما جاء فيها: "كان من الواجب بالضرورة ان يتدارك كبار العلماء وأهل الدين هذا الخطر العظيم على الدين وأهله بأن يجتمعوا ويفكروا، ثم يعملوا لإصلاح الهيئة العلمية على الموازين علمياً"<sup>(٤٢)</sup>.

بقيت هذه الحركة حبر على ورق، ويشير الشيخ محمد رضا المظفر<sup>(٤٣)</sup> الى اسباب فشلها قائلاً: "وقد اعطتنا التجارب ان الاعمال الكبيرة يجب لأجل نجاحها ان تقوم بها جماعة محدودة تدير دفعة العمل بتعاقد وتكاتف وتضحية على عكس ما هو مشهور، لأن الشعور بالمسؤولية يقوى في الفرد اذا قلت الجماعة، وهكذا كلما كثرت الجماعة ضعف الشعور بالمسؤولية، واعتقد ان من اسباب فشل هذه الحركة ايضا ان الدعوة كانت لعمل كبير جدا ليس من السهل تحقيقه مرة واحدة"<sup>(٤٤)</sup>.

استمر الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بجهوده في سبيل اصلاح نظام التعليم في الحوزة العلمية لكن هذه المشاريع حققت نجاحات محدودة، ومن ثم اصابها الضعف ومن ثم الفشل وخاصة بعد وفاته، ولكن هذه الحركات كانت بمثابة التمهيد لظهور حركات اصلاحية جديدة فيما بعد<sup>(٤٥)</sup>.

وفيما يخص المرأة اهتم الشيخ حسين كاشف الغطاء بقضية المرأة ودورها وحقوقها ضمن المجتمع الذي تعيش فيه<sup>(٤٦)</sup>، ووقف ضد محاولات زج المرأة في مواقع واعمال لا

تناسب وعفتها ودورها في بناء الاساس الاجتماعي المتمثل بالأسرة<sup>(٤٧)</sup> ، رافضا في الوقت نفسه تشبه المرأة بالرجل<sup>(٤٨)</sup> .

عد الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء المرأة كعنصر أساسي في بناء المجتمع ، لذلك طالب بأن يكون للمرأة طريق للإصلاح والبناء وحثها على التعليم والتخلص من الجهل والامية لان المرأة المتعلمة تمثل عمودا هام في بناء المجتمع السليم<sup>(٤٩)</sup> .

حذر الشيخ المرأة من التوسع في العمل السياسي حيث قال ما نصه : " فهل تريد المرأة ان تكون مديرة ناحية او حاكمة ادارية ، وما الى ذلك ، والباري جل شأنه يريد ان ينشأ مدراء صالحين وحكاما اداريين صالحين ، تريد المرأة ان تكون عين من الاعيان او نائبة من النواب ، ونحن نريد ان ترتق ما فتقته المجالس النيابية ، تريد هي ان تدخل معامع السياسة وزوابع الرياسة ، وهل السياسة اليوم الا الخداع والمكر والكذب والغدر وخيانة الامة ، والمساومة على الوطن ، وخدمة المستعمرين والتمرغ على اعتبار الظالمين"<sup>(٥٠)</sup> .

اتضح مما تقدم ان دور المرأة عند الشيخ محمد حسين هو اكبر من الواقع ، فهي لم تخلق السياسيين وتصلح ما افسدته السياسة من خلال تربيتها لجيل يؤمن بالمبادئ والعمل النزوية ومصلح لامته ، فنرى الشيخ يحذر ويحرص اشد الحرص على عدم دخول المرأة في معترك السياسة والتكالب على المناصب والكراسي فهو يصفها : " هي العنصر اللطيف الذي يعبر عنه بالقوارير لرقته ولطافته وسرعان ما يتصدع ويتأثر ولأول صدمته ينتشر وينكسر"<sup>(٥١)</sup> .

يرى الشيخ محمد حسين ان الحل البديل لعمل المرأة هو انخراطها بتشكيل جمعيات نسوية تأخذ على عاتقها عقد المؤتمرات الاصلاحية والعمل على مكافحة فساد الاخلاق في المجتمع ، وان يكون من ضمن اهداف هذه الجمعيات

نصرة المظلوم وتشغيل الايدي العاملة ، واكد على ضرورة التزام المرأة بالقيم الاخلاقية المحمدية الاصيلية ، وهو ايضا يطالبها بأن تكون عنايتها الاولى هي لبيتها وزوجها واطفالها<sup>(٥٢)</sup> .

وفي اطار الدفاع عن حقوق المرأة هو اصداره لفتوى التي نصت على طلاق المرأة من زوجها ، وعلى الرغم من انتساب هذه الفتوى الى السيد ابي الحسن الاصفهاني<sup>(٥٣)</sup> ، واكد الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بانه اول من اصدر هذا الحكم بقوله : " بل أنا كنت اول من حكم بطلاق المرأة من زوج مسلول ، وكان ذلك قبل حكم السيد ابي الحسن الاصفهاني بسنوات "<sup>(٥٤)</sup> .

يذكر الاستاذ جعفر الخليلي<sup>(٥٥)</sup> ، عند لقائه بالشيخ محمد حسين لأول مره ويسأله هل يحق له اصدار مثل هذه الفتوى ولعل من المناسب ان نورد الحوار بين الاثنين : " فسألته عن المسوغ الشرعي لا المدني طبعا الذي يتيح له اصدار مثل هذا الحكم بما لم يسبق لاحد من الائمة ، فضلا عن العلماء ان استطاع ان يفتي بمثل هذا " ، فأجاب وبكل ثقة وصراحة قائلا : " ان المجتهد مشرع يا عمي "<sup>(٥٦)</sup> .

مما تقدم يتضح ان الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء يؤكد على تحرير المرأة واعطائها حقها في التعليم ، وتشكيل الجمعيات النسوية ، وينصح المرأة بعدم دخولها في المعتزك السياسي ، لانها على حد قوله ربحانه فلا بد من الحفاظ عليها وصونها من الانخراط بمزاولة الاعمال السياسية<sup>(٥٧)</sup> .

اثناء زهاب الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء الى سوريا ولبنان ثم مصر وجلسه في الجامع الازهر ، عرف ان العالم الاسلامي قد تكونت لديه صورة مشوشه عن الشيعة الأمامية ليست بالصورة الحقيقية ، فتعجب الشيخ محمد حسين من ذلك وأخذ يشرح لهم افكاره ومعتقداته ، فكانت له عدة مناظرات يوضح فيها رأي

الامامية وبيين كثيرا من الالتباسات والامور المبهمة ، وكانت احدى هذه المناظرات مع الدكتور احمد امين المصري (٥٨) ، الذي قال له الشيخ كيف تكتف عن طائفة من ما حلصت عليه من غير كتبهم " من الصعب معرفة المدينة في سواد ليلة ، فأني قد دخلت مصركم قبل عشرين عاما ، وبقيت فيها ثلاثة اشهر متجولا في بلدانها ، باحثا ، منقبا ثم فارقتها وانا لا اعرف من اوضاعها شيء الا القليل " (٥٩) .

دعا الشيخ كاشف الغطاء علماء الامامية الى اىصال افكاهم وكتبهم وعقائدهم الى العالم الاسلامي ويتم ذلك اما عن طريق المؤلفات او السفر او الالتقاء بهم ، حيث عمل الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء على تأليف كتاب اطلق عليه " اصل الشيعة واصولها " وهذا الكتاب جاء بناء على الخلفية التي ادركها الشيخ بضرورة اىصال الافكار والمعتقدات (٦٠) .

اما في مجال اصلاحات الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في المجال الاقتصادي فقد عانى الاقتصاد العراقي من التخلف والتبعية كونه اقتصادا تابعا للنظام الرأسمالي (٦١) ، ونظرا لأهمية الاقتصاد الوطني الذي يعتمد على ما تملكه الدولة من قدرات وامكانيات يمكن استغلالها لتحقيق النمو الاقتصادي ، فقد اكد الشيخ محمد حسين على اهمية الاستقلال السياسي والاقتصادي معا (٦٢) ، فالتبعية الاقتصادية والاعتماد على الاخرين ، وعدم الاكتفاء الذاتي تلغي وبشكل صريح استقلال البلد السياسي فيصبح استقلاله اسميا فقط وليس فعليا (٦٣) .

يرى الشيخ محمد حسين ان بناء اقتصاد قوي يتطلب اثاره روح الابداع لدى الشباب العراقي واستغلالهم لطاقت الامة والاستفادة من الثروات الطبيعية الكثيرة التي من الله عز وجل بها على الامة في اقامة صناعات متطورة من خلال تسخير مناهج التعليم في خدمة التنمية الاقتصادية (٦٤) .

أكد الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بأن العراق بلد غني بثرواته التي لم تستغل حيث ان الكثير من الاراضي البور يمكن تحويلها الى اراضي صالحة للزراعة لو اقدمت الحكومة على استصلاحها وزراعتها وتشغيل الايدي العاطلة عن العمل للتخلص من حالة الفقر ، وابدى الشيخ أسفة لعدم نجاح هذه المشاريع بسبب الاستعمار لان نجاحها يساعد في تحقيق الاستقلال الاقتصادي ويضرب الشيخ مثال ويقول : " ان التمركز من اهم الصادرات العراقية والعمود الفقري لمعيشة أهله ، اذ كان يباع بأسعار مجزية ، ولكن بعد تكريس السيطرة الاستعمارية في العراق فأن اسعار التمور قد انخفضت ، واصبح لا يكفي معيشة الفلاحين ، فعم الفقر وانتشر البؤس ن وتمكن افراد معدومين من الاقطاعيين تحقيق الثروات ، ويمكن على التمور قياس بقية المحاصيل" (٦٥).

دعا الشيخ كاشف الغطاء الى الاهتمام بالصناعة وضرورة الاعتماد على الصناعات المحلية والابتعاد عن الصناعات والسلع المستوردة حتى اذا تطلب الامر الاستعانة بسعف النخيل لنسج الملابس بدلا عن الملابس الاجنبية ، لان الامة التي تعتمد على غيرها في كل كبيرة وصغيرة يذهب عزها وتفقد استقلالها وتنهار تجارتها وزراعتها وصناعتها (٦٦).

ثالثا : مؤلفاته ونتاجاته الفكرية

ترك الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء العديد من النتاجات الفكرية التي تحتوي في طياتها الكثير من معالم الفكر بأسلوب علمي دقيق يتناول الواقع المحلي ويثبت اسس الاصلاح وبناء الفكر المتجدد بعيدا عن الفكر التقليدي المحافظ ، اذ بدأ النتاجات الفكرية بأسلوب اسلامي واضح وسنعرض نماذج من تلك النتاجات :-

## ١- الدين والاسلام

يعتبر هذا الكتاب من ضمن كتب العقائد والاصلاح ، حققه "محمد جاسم الساعدي" وطبع في قم في مطبعة مجاب ، ويتكون من جزأين وعدة محاور فرعية ، تكون الجزء الاول من ( ٤٩٦ صفحة ) ، وجاء الفصل الاول تحت عنوان " في اثبات الصانع الحي " ومن ثم تطرق الى اصل الانسان ويوضح الصدفة واثرها ثم الإشارة الى ان فاقد الشيء لا يعطيه وغيرها من المواضيع المهمة ، واما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان " في توحيد الصانع ونفي الشرك عنه " ، وتكون من ٩ محاور (٦٧) . واما الفصل الثالث فحمل عنوان " في العدل " وتكون من محورا ، جاءت احدي هذه المحاور تحت عنوان " مزايا العدل واثاره والثناء عليه " و " اعلى مراتب العدالة وحل تحقيقها " و " بعض الكلام عن العصمة " وغيرها من المواضيع (٦٨) .

اما الجزء الثاني فهو تكمله لفصول الجزء الاول وابتدئ فيه من الفصل الرابع وحمل عنوان " في النبوة " ، وتكون من ٦٣ محورا ، وتكون من ٦٧٠ صفحة ، واهم ما جاء في هذا الفصل هو " ذكر نبذه من شهادات واقوال علماء الغرب في الاسلام والقران وبعض الكلام عن الثالث " و " النبوة المحمدية واعجاز القران " و " فلسفة الشريعة الاسلامية " و " البحث في الديانة اليهودية والنصرانية " ، استخدم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء عدد من المصادر التاريخية العربية والفارسية فبلغ عدد الكتب العربية ٥٢٤ مصدرا ، واما الكتب الفارسية فبلغ عددها ١١ مصدرا ، بالإضافة الى استخدامه حوالى ١٤٠ رواية تاريخية ، وعدد الآيات القرآنية المستخدمة اكثر من ٢٠٠ آية قرآنية (٦٩) .

## ٢- العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية

طبع هذا الكتاب في بيروت في مطبعة بيسان وكانت الطبعة الاولى عام ١٩٩٨ ، حققه الاستاذ جودت القزويني ، وعدد صفحاته ٥٨٧ صفحة ، تكون هذا الكتاب من ابواب وكل باب انقسم على عدة فصول ومباحث ، اختص هذا الكتاب بتسجيل تاريخ اسرة كاشف الغطاء ، فقد كان لهذه الاسرة الاثر الكبير في كثير من الاحداث السياسية والاجتماعية التي امتدت حوالي نصف قرن تقريبا ، فقد دون الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء عدد من الاحداث التاريخية كان اهمها " الصراع الوهابي الشيعي " وانفرد هذا الكتاب بذكر "العلاقة بين الشيخ جعفر كاشف الغطاء زعيم الامامية والشيخ محمد بن عبد الوهاب زعيم الوهابية" ، وأرخ ايضا " الصراع الاخباري الاصولي في مرحلته الثانية من خلال المحاجة بين الشيخ جعفر كاشف الغطاء والميرزا محمد الاخباري المتوفي ١٨١٧ " ، ويذكر ايضا حادثة " الشمرت والزقرت" في مدينة النجف الاشرف ، بالإضافة الى ان هذا الكتاب يعتبر ملفا تاريخيا لشعراء عراقيين خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر<sup>(٧٠)</sup> .

## ٣- المثل العليا في الاسلام لا في حمدون

يعتبر هذا الكتاب من ضمن الكتب التاريخية والسياسية ، طبع خمسة مرات كان اخرها في بيروت في مطبعة دار العربي الاسلامي عام ١٩٨٠ ، وعدد صفحات الكتاب ١٦٠ صفحة وتكون من ٤٠ محورا ، وحملت هذه المحاور عناوين مختلفة مثلا : "اهداف المسيحية والاسلام" ، "الاسلام والسلام" و " اساليب العمل في الاسلام" وغيرها من المواضيع المختلفة<sup>(٧١)</sup> .

## ٤-نقض فتاوى الوهابية

يعتبر من الكتب التاريخية والفقهية طبع في بيروت على نفقة مؤسسة آل البيت لإحياء التراث عام ١٩٨٩ ، وتكون من ٦٨ صفحة وبلغت محاور الكتاب ٩ محاور ، واهم هذه المحاور والتي حملت عناوين مختلفة منها : " زيارة القبور " ورأي علماء العامة في البناء على القبور " (٧٢) .

## ٥-الفردوس الاعلى

كتاب فقهي تكون من ٣٥٢ صفحة ، وبلغ عدد محاوره ٦٢ محورا ، طبع مطبعة ظهور في بيروت عام ٢٠٠٤ (٧٣) .

## ٦-تحرير المجلة

رسالة علميه فقيهه في المعاملات والعبادات تكونت من خمسة اجزاء ، تكون الجزء الاول من ٦٧٢ صفحة ، طبع في مطبعة سرور على نفقة المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، طبع لأول مره في عام ٢٠٠٠ (٧٤) . اما الجزء الثاني فطبع عام ٢٠٠٤ في مدينة طهران بمطبعة فجر الاسلام ، وعدد صفحات الكتاب ٥١٨ صفحة (٧٥) ، واما الجزء الثالث فطبع في طهران بمطبعة خاتم وعدد صفحات الكتاب ٥٥٢ صفحة ، وطبع لأول مره عام ٢٠٠٤ (٧٦) ، واما الجزء الرابع فكانت طبعته الاولى عام ٢٠٠٥ وعدد صفحات الكتاب ٥٥٠ صفحة ، وطبع في طهران بمطبعة فجر الاسلام ، وتكون الجزء الخامس من ٣٦٧ صفحة ، طبع ايضا في طهران بمطبعة فجر الاسلام ، واستخدم في الكتاب حوالي ٦٥٨ مصدرا (٧٨) .

## ٧-صحائف الابرار في وظائف الاسحار

طبع لأول مرة عام ٢٠١٣ ، في مدينة قم بمطبعة الامام الحسين ( عليه السلام ) ، وعدد صفحات الكتاب ١٥٠ صفحة ، وتكون الكتاب من اربعة فصول واحتوى على عدد كبير من المحاور العلمية<sup>(٧٩)</sup> .

#### ٨- الارض والتربة الحسينية

يعتبر من كتب فقه الاصول ، انتهى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء من كتابته عام ١٩٤٤ ، وطبع هذا الكتاب ست مرات كانت طبعته الاولى عام ١٩٦٠ والأخيرة عام ١٩٩٦ ، ترجم الى اللغة الفارسية والهندية ، وعدد صفحات الكتاب ٧٢ صفحة<sup>(٨٠)</sup> .

#### ٩- قضية فلسطين الكبرى

يعد من الكتب التاريخية وهو عبارة عن خطب القاها الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في المؤتمر الاسلامي في مسجد الكوفة عام ١٩٢٩ ، وطبع في مدينة النجف الاشرف في مطبعة النعمان عام ١٩٦٩<sup>(٨١)</sup> .  
وللشيخ محمد حسين كاشف الغطاء مؤلفات أخرى عديدة<sup>(٨٢)</sup> .

#### الخاتمة

في ختام هذا البحث لابد من ذكر بعض الاستنتاجات المهمة التي خرجت بها هذه الدراسة وأبرزها :

١- كان للمرجعية الدينية دور واضح في معظم الاحداث خلال تاريخ العراق المعاصر ، واتضح ذلك خلال مشاركتها في التصدي للاحتلال البريطاني للعراق أثناء الحرب العالمية الاولى ، وكذلك دورها في ثورة العشرين فضلا عن موقفها فيما يخص نبذ الخلافات المذهبية بين أبناء البلد الواحد وغيرها من المواقف الأخرى .

٢- بروز نخبة عراقية مثقفة خلال مطلع القرن العشرين نتيجة لتطور التعليم وانتشار الصحافة وتشكيل الدولة العراقية الحديثة، مما أدى الى بروز شخصيات عراقية أدت دورا واضحا في مجرى الاحداث منهم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء.

٣- تصاعد دور المؤسسة الدينية خلال تلك الحقبة في الأحداث السياسية الداخلية في العراق، وإنغمست في معظم الأحداث السياسية إذ تولى رجال دين مهمة رئاسة الوزراء ومنهم السيد محمد الصدر عام ١٩٤٨.

٤- كانت المرجعية الدينية وأبرز افرادها ومنهم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء على علاقة طيبة مع مؤسسات الدولة العراقية الحديثة التي أسسها البريطانيون.

الهوامش:

(١) عرف ايضا بمحمد الحسين، ينظر: محمد السماوي، الطليعة من شعراء الشيعة، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ٢٠٠١)، ج٢، ص٢٠٤؛ اغا برزك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة او نقباء البشر، (النجف الاشرف، المطبعة العلمية، ١٩٥٦)، ج١، ص٦٢١، (٢) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت) ج٩، ص٢٥٠؛ محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام، (النجف الاشرف: مطبعة الاداب، ١٩٦٠)، ص٣٦٥؛ خير الدين الزركلي، الاعلام، ط٢، (د.م: مطبعة كوتسانوف وشركائه، ١٩٥٥)، ج٦، ص٣٣٩.

(٣) محمد رضا كاشف الغطاء (١٨٢٢ \_ ١٨٧٩): هو الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير، ولد في مدينة النجف الاشرف، للمزيد ينظر: جعفر باقر محبوبية، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، (بيروت: دار الاضواء، ١٩٨٦)، ج٢، ص١٨٩.

(٤) عمار السلامي، حياة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٤)، ص٧.

(٥) عمار السلامي، المصدر السابق، ص٧.

(٦) الشيخ احمد كاشف الغطاء (١٨٧٤ \_ ١٩٢٥) : الشيخ احمد بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر، احد اعلام الاسرة البارزين ن درس على يد عدد من علماء الحوزة العلمية في مدينة النجف الاشرف كان ابرزهم السيد محمد كاظم اليزدي صاحب العروة الوثقى ، والشيخ اغا رضا الهمداني والشيخ ملا كاظم صاحب الكفاية . للمزيد من التفاصيل ينظر: جعفر باقر محبوبية، المصدر السابق، ج٢، ص ٣٤٧ .

(٧) الكتاتيب: هو المكان الذي يتعلم فيه الاطفال القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وبعض العمليات الحسابية البسيطة، تدار هذه الكتاتيب من قبل معلم يطلق عليه (الملا) ويكون الشرط الاساسي في المعلم هو ان يكون حافظ للقرآن الكريم والتعليم في الكتاتيب يكون بطريقة فردية لا تخضع لأي قانون، واما بالنسبة للبنات فيتم ارسالهن الى (الملاية). للمزيد من التفاصيل ينظر: ابراهيم خليل احمد، حضارة العراق، (بغداد: د. مط، ١٩٨٥)، ج ١١، ص ٢٩٠ - ٢٩٢ .

(٨) عمار السلامي، المصدر السابق، ص ٥ .

(٩) المقدمات: تقسم الدراسة العلمية في حوزة النجف الى ثلاث مراحل ، المرحلة الاولى تسمى (المقدمات) وهي مصطلح يطلق في الحوزات العلمية الشيعية على الكتب التي يدرسها الطالب لمعرفة الحكم الشرعي مثل الفقه والمنطق والبلاغة ، واما المرحلة الثانية فتسمى بالسطوح لان الدراسة فيها بشكل سطحي دون الاعتماد على منهج معين لبيان الدليل ، واما المرحلة الثالثة والاخيرة تسمى البحث الخارج لان الدراسة تكون خارج الكتب المقررة ، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد رضا المظفر، جامعة النجف في جامعة القرويين، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٩)، ص ١٠-١٤ .

(١٠) عمار السلامي، المصدر السابق، ص ٨ .

(١١) الشيخ عباس كاشف الغطاء (١٨٢٦ \_ ١٨٩٧) بن الشيخ علي، ولد في مدينة النجف الاشرف ، اهتم بالرياسة الدينية من التدريس والقضاء والحكومة ، درس على يد اخيه الشيخ مهدي والشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حسين الشيرازي، له عدد من المؤلفات العلمية ابرزها موارد الانام في شرح الشريعة، وله ديوان شعر. للمزيد ينظر: جعفر باقر محبوبيه، المصدر السابق، ج ٣، ص ١٦١ \_ ١٦٤ ؛ محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام ، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٤)، ص ٤٦٤ .

(١٢) الشيخ حسين الخليلي (١٨١٤ \_ ١٩٠٧) : فقيه ومجتهد واستاذ في الفقه والاصول ، كان احد اركان النهضة الإيرانية ضد الظلم ، اقام في بيته للشعر سوق في مدينة النجف الاشرف ، وكان على جانب عظيم من التقوى والورع وحسن الاخلاق ، درس على يد عدد من علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف كان ابرزهم : الشيخ صاحب الجواهر ، والشيخ مشكور الحولوي ، والسيد حسن الصدر والميرزا محمد تقى الشيرازي ، توفي في مسجد السهلة تاركا عدد من المؤلفات

- العلمية اهمها : كتاب في الغصب ، شرح نجاته العباد . للمزيد ينظر : محمد هادي الاميني ، المصدر السابق ، ص ١٦٤ ، جعفر باقر محبوبه ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٢٦ - ٢٢٩ .
- (١٣) الشيخ حسين النوري ( ١٨٣٨ - ١٩٠٢ ) : الشيخ حسين بن الشيخ محمد تقي بن علي الطبرسي ، من ائمة الفقه والاصول والحديث والرجال ، يعد من كبار علماء الامامية ، له عدة مؤلفات منها : نفس الرحمن ، دار السلام ، مستدرك الوسائل ، للمزيد ينظر : محمد هادي الاميني ، المصدر السابق ، ص ٤٢٥ ، عمر رضا كحالة ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٤٦ .
- (١٤) محمد حسين كاشف الغطاء ، جنة الماوى تحقيق : علي القاضي ، ( قم المقدسة : دار انوار الهدى ، ٢٠٠٥ ) ، ص ٣٤ .
- (١٥) علي كاشف الغطاء ، سعد صالح في مواقفه الوطنية ١٩٢٠ - ١٩٥٠ ، ( بغداد : مطبعة الراية ، ١٩٨٩ ) ، ص ٤٤ .
- (١٦) محمد حسين كاشف الغطاء ، تحرير المجلة ، ( النجف الاشرف : المطبعة الحيدرية ، ١٩٤٠ ) ، ص ١٦٦ .
- (١٧) المصدر نفسه ، ص ١٦٦ .
- (١٨) الثورة الدستورية : تعد الثورة الدستورية من اهم الاحداث والتطورات السياسية التي شهدها تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، حصلت هذه الثورة نتيجة عاملين هما : سوء الحكم القاجاري واضطراب الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، والعامل الثاني الاتصال المستمر بين ايران واوروبا في القرن التاسع عشر وتسرب الافكار الحديثة اليها وهذا الامر خلق شعورا بضرورة الانتقال الى حكم ملكي دستوري . ينظر : شاهين مكاريوس ، تاريخ ايران ، ( القاهرة : دار الافاق العربية ، ٢٠٠٣ ) ، ص ٢٢٧ - ٢٣٥ ؛ امال السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين ، ( د.م : د.مط ، د.ت ) ، ص ٧ - ٣٧ ؛ صالح حسين عبد الله الجبوري ، الثورة الدستورية في ايران ( ١٩٠٥ - ١٩١١ ) ، جامعة تكريت ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ١١ ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٤٤ - ٤٥٠ .
- (١٩) علاء حسين الرهيمي ، حقائق عن الموقف في النجف من الثورة الدستورية الايرانية ، مجلة السدير ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، العدد ١ ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٣٠ - ٣٢١ ؛ رسول نصيف جاسم الشمري ، مجلة الاعتدال النجفية ١٩٣٣ - ١٩٤٨ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، ( جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٥ ) ، ص ٦٥ .
- (٢٠) شكري محمود ، حرب العراق ١٩١٤ - ١٩١٨ ، ط ٤ ، ( بغداد : د.مط ، ١٩٦٢ ) .
- (٢١) محمد سعيد الجبوبي ( ١٨٥٠ - ١٩١٥ ) : ولد السيد محمد سعيد الجبوبي في مدينة النجف الاشرف عام ١٨٥٠ ، ينحدر من أسرة عربية نزحت من الحجاز واستقرت الى جوار مرقد الامام علي ( عليه السلام ) ، اهتم به والده وعلمته القران الكريم والكتابة وهو في سن العاشرة من عمره ثم درس علم اللغة ومبادئ العلوم على يد خاله الشيخ عباس الاعسم ، توفي والدة عام ١٩٠١ ، وكان

في هذا الوقت يدرس ويؤلف ويعظ الناس في الصلاة ، شارك في حملة الجهاد اثناء الغزوا البريطاني للعراق ١٩١٤ . للمزيد ينظر : احمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري ، الموسوعة الشاملة لشخصيات عراقية معاصرة ، (بيروت : الدار البيضاء ، ٢٠١٣) ، ص ٧٠٢ \_ ٧٠٩ .

(٢٢) شيخ الشريعة (١٨٥٠ - ١٩٢٠) : فقيه عالم مجتهد ولد في (٢٥ / كانون الثاني / ١٨٥٠) ، في اسرة دينية عرفت بالقوى والايمان قاد المجاهدين في حركة الجهاد ١٩١٤ ، آلت اليه قيادة الثورة بعد وفاة محمد تقي الشيرازي ، له العديد من المؤلفات العلمية اهمها : "رسالة في قاعدة لا ضرر ولا ضرار" "زاد المتقين" "رسالة في العصير" "كشف حال وقطع مقال" . للمزيد من التفاصيل ينظر : رواء صباح كناوي الجنابي ، شيخ الشريعة الاصفهاني (١٨٥٠ - ١٩٢٠) ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية التربية للبنات ، ٢٠١١) ، عبد الحسين العلي ، شيخ الشريعة قيادته في الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، (بيروت : د. مط ، ٢٠٠٥) .

(٢٣) محمد كاظم اليزدي (١٨٣١ - ١٩١٩) : محمد كاظم بن عبد العظيم الطباطبائي اليزدي ، ولد في قرية يزد ، اشتهرت اسرته بزراعة الارض وفلاحتها ، تلقى تعليمه الاولي في الكتاتيب ، ثم هاجر الى مشهد واكمل دراسته فدرس الفلك والرياضيات ، ثم هاجر الى النجف عام ١٨٦٤ ، توفي في النجف ودفن فيها . للمزيد ينظر : كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي ، (قم : مطبعة برهان ، ٢٠٠٦) .

(٢٤) مقدم عبد الحسين الفياض ، منهج الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ومواقفه تجاه التحديات السياسية داخل العراق ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ص ٢٢٦ .

(٢٥) المصدر نفسه ، ص ٢٢٧ .

(٢٦) حيدر نزار عطية سلمان ، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي ، رسالة ماجستير ، (النجف الاشرف : معهد العلمين ، ٢٠٠٧) ، ص ٤٨ .

(٢٧) الحاج عبد الواحد سكر (١٨٨٠ - ١٩٥٦) : احد القادة العشائريين لثورة عام ١٩٢٠ ، ولد عام ١٨٨٠ ، وله دور كبير ابان العهد الملكي فقد شارك في مؤتمر الصليخ والنجف الاشرف لمعارضة الوزارات القائمة التي تلاعبت بنتائج الانتخابات ، وفي عام ١٩٣٥ قام بحركة مسلحة احتجاجا على سوء تصرف وزارة جميل المدفعي ، انتخب عضوا لمجلس النواب عام ١٩٣٧ . ينظر : ناحج عبد الحسين الرماحي ، الشيخ عبد الواحد الحاج سكر ودوره السياسي في تاريخ العراق ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠٠٤) .

(٢٨) علوان الياسري (١٨٦٩ - ١٩٥١) : علوان بن السيد عباس بن السيد ادريس يصل نسبه الشريف الى ياسر ، جد السادة ال ياسر ، وهم اسرة حسينية النسب يرجع نسبها الى الامام زيد بن علي بن الحسين بن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، ويعد من سادات عشائر لواء الديوانية ، ولد في ناحية غماس عام ١٨٦٩ ، انتقل والده الى منطقة السوادية ، فنشأ فيها السيد علوان وترعرع في احضان والده في مقاطعة (ام رغل) ، ومع نشأته نشأ معه الشعور الوطني وما يجري في

العراق من احداث انذاك . للمزيد ينظر: احمد عبد الرسول الشجيري ، المصدر السابق ، ص ٥٢٧ ؛ حسين الشباني ، موسوعة اعلام الديوانية ، (بغداد : د.مط ، ٢٠٠٩) ، ج ١ ، ص ١٩٩ .

(٢٩) السيد محسن ابو طبيخ ( ١٨٧٦ \_ ١٩٦١ ) : محسن بن حسن بن علي بن ادريس الملقب ( ابي طبيخ ) ، تعود اصل اسرته الى السادة الموسوية واصلهم من الحجاز ، ولد السيد محسن ابو طبيخ في بلدة الخرم ( ناحية غماس ) في منطقة الشامية ، اكمل دراسته في مدينة النجف الاشرف خلال المدة ( ١٩٠٥ \_ ١٩١٤ ) ، تولى زعامة والده عام ١٩١٨ ، ويعد ابرز زعماء ثورة العشرين حيث عينته الحكومة متصرفا للواء كربلاء عام ١٩٢٠ ، انتمى الى حزب التقدم عام ١٩٢٥ ، ثم انتمى الى حزب الاخاء الدستوري عام ١٩٥٣ . للمزيد من التفاصيل ينظر : عز الدين عبد الرسول عبد الحسين علي خان المدني ، محسن ابو طبيخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير ، ( جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ١٩٩٩ ) .

(٣٠) علي جودت الايوبي : ( ١٨٨٦ \_ ١٩٦٩ ) : احد ابرز السياسيين العراقيين في العهد الملكي ، ولد في الموصل وتوفي في الامارات العربية ، درس في المدرسة الرشيدية في الموصل ثم انضم الى المدرسة العسكرية ثم سافر الى اسطنبول ودخل المدرسة العسكرية وشغل منصب الحاكم العسكري لحلب وحمص خلال مده المملكة العربية السورية ، ثم شغل منصب رئيس الوزراء لثلاث مرات المرة الاولى ( ١٩٣٤ \_ ١٩٣٥ ) ، والمرة الثانية ( ١٩٤٩ \_ ١٩٥٠ ) ، واخيرا عام ١٩٥٧ . للمزيد ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط ٢ ، ( بيروت : شركة العرف للمطبوعات ، ٢٠١٣ ) ، ص ٤٣٥ .

(٣١) عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ط ٧ ، ( بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٨ ) ، ج ٤ ، ص ٣٦ \_ ٥٠ .

(٣٢) عبد الستار شنين الجنابي ، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١ \_ ١٩٤١ ، رسالة ماجستير ، ( جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠٠٤ ) ، ص ١٨٣ \_ ١٨٦ .

(٣٣) حيدر نزار عطية سلمان ، المصدر السابق ، ص ٤٨ .

(٣٤) مقدم عبد الحسين الفياض ، المصدر السابق ، ص ٢٢٩ .

(٣٥) حسن العلوي ، الشيعة والدولة القومية في العراق ١٩١٤ \_ ١٩١٨ ، ط ٢ ، ( قم المقدسة : مطبعة قلم ، ١٩٩٠ ) ، ص ٢٧٤ ؛ مقدم عبد الحسن الفياض ، المصدر السابق ، ص ٢٢٩ \_ ٢٣٠ .

(٣٦) عبد الحلیم محمد حسين كاشف الغطاء ، عبقرية الامام كاشف الغطاء ، مجلة العرفان ، مجلد ٤٤ ، العدد ( ٤ \_ ٥ ) ، ص ٦٩٤ .

(٣٧) حيدر نزار ، المصدر السابق ، ص ٩١ .

(٣٨) رحيم عباس ، محاولات اصلاح نظم التعليم في الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ص ٤ .

(٣٩) رحيم عباس ، المصدر السابق ، ص ٤ .

(٤٠) المصدر نفسه ، ص ٥ .

(٤١) احمد البهادلي ، الحوزة العلمية في النجف الاشرف معالمها وحركتها الاصلاحية ١٩٢٠ \_ ١٩٨٠ ، (بيروت : د. مط ، ٢٠٠٩ ) ، ص ٣٢٧ .

(٤٢) رحيم عبد الحسين ، المصدر السابق ، ص ٦ .

(٤٣) محمد رضا المظفر (١٩٠٤ - ١٩٦٤) : هو الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الله ، ولد في مدينة النجف ، ودرس في مدارسها الابتدائية ثم درس في الحوزة العلمية حتى اصبح من كبار علماء الفقه والأصول والفلسفة المنطق ، عمل على تأسيس جمعية منتدى النشر عام ١٩٤٤ ، مثل الشيخ محمد رضا المظفر العراقي في مؤتمر باكستان عام ١٩٥٥ وفي جامعة القرويين عام ١٩٥٨ ، له عدد من المؤلفات العلمية منها : "أصول الفقه" "السقيفة" " المنطق" "عقائد الشيعة". للمزيد : ينظر محمد هادي الميني ، معجم رجال الفكر ، ص ٢٣٧ ، محمد مهدي الأصفى ، الشيخ محمد رضا المظفر وتطويع حركة الإصلاحية في النجف الاشرف ، سلسلة رواد الإصلاح ، (النجف : د. مط ، ١٩٦٥ ) ، ج ٣ ، ص ٣٣ - ٤٣ .

(٤٤) رحيم عبد الحسين ، المصدر السابق ، ص ١٢ .

(٤٥) المصدر نفسه .

(٤٦) محمد حسين كاشف الغطاء ، جنة المأوى ، ص ٤٦ - ٥٦ .

(٤٧) معن زيادة ، معالم عن طرق تحديث الفكر العربي ، ( الكويت : مطابع الرسالة ، ١٩٨٧ ) ، ص ١٩٨ ؛ عز الدين عبد الرسول علي خان المدني ، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ( ١٨٧٩ - ١٩٥٤ ) ورؤيته الاصلاحية للعديد من القضايا الاجتماعية والاصلاحية ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ص ١٧٤ .

(٤٨) محمد حسين كاشف الغطاء ، الميثاق العربي الوطني ، (النجف الاشرف : المطبعة الحيدرية ، ١٩٣٩ ) .

(٤٩) المصدر نفسه ، ص ٩٤ .

(٥٠) منير بكر التكريتي ، ادباء صحفيون ، ( بغداد : مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ) ، ص ١٠٣ .

(٥١) محمد حسين كاشف الغطاء ، محاوراة الامام المصلح الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء مع السفيرين البريطاني والامريكي (المحاوراة بين امام ووزيرين) ، ط ٢ ، ( بينوس ايرس : مطبعة مجلة الرفيق ، ١٩٥٥ ) ، ص ٥٠ .

(٥٢) حيدر نزار ، المصدر السابق ، ص ٩١ ؛ منير بكر التكريتي ، المصدر السابق ، ص ١٠٣ ؛ محمد حسين ، الميثاق العربي الوطني ، ص ٧٠ .

(٥٣) جعفر الخليلي ، هكذا عرفتهم ، ( بغداد : دار الزهراء ، ١٩٦٣ ) ، ص ٢٤٦ .

(<sup>٥٥</sup>) جعفر الخليلي (١٩٠٤-١٩٨٥) : اديب وصحفي عراقي ولد في مدينة النجف الاشرف ، اصدر جريدة الراعي عام ١٩٣٢ ، ثم اصدر جريده الهاتف الاسبوعية عام ١٩٣٥ واستمرت بالصدور حتى عام ١٩٥٤ ، له عدد من المؤلفات العلميه منها : موسوعة العتبات المقدسة وهكذا عرفتهم . للمزيد ينظر : حميد المطبي ، اعلام العراق في القرن العشرين ، ( بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٥ ) ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ، ( بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٦٩ ) ، ج ١ ؛ مير بصري ، اعلام الادب في العراق الحديث ، ( لندن : دار الحكمة ، ١٩٩٤ ) .

(<sup>٥٦</sup>) جعفر الخليلي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٦ .

(<sup>٥٧</sup>) محمد حسين كاشف الغطاء ، المحاوره بين امام ووزيرين ، ص ٤٩ ، علاوي عباس عبد العزاوي ، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره في حركة الاصلاح (موقفه من المرأة إنموذجا ) ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ص ٢٧٦ \_ ٢٨٠ .

(<sup>٥٨</sup>) احمد امين (١٨٨٦ - ١٩٥٤) : كاتب، واديب، ومؤرخ مصري، ولد في القاهرة ، درس الابتدائية في مدرسة عباس باشا الابتدائية، ثم درس في الجامع الازهر، وفي مدرسة الفضاء الشعري ، عمل تدريسيا في جامعة القاهرة ، كلية الآداب عام ١٩٢٦ ، له دور في صدور مجلة الرسالة ١٩٣٦ ، وانشأ مجلة الثقافة الادبية الاسبوعية ١٩٣٩ ، وله عدد من المؤلفات العلمية منها: 'ضحى الاسلام' و 'ظهر الاسلام' و 'يوم الاسلام'. للمزيد ينظر: محمد رجب بيومي ، احمد امين مؤرخ الفكر الاسلامي ، (دمشق: دار القلم، ٢٠٠١).

(<sup>٥٩</sup>) عبد الامير كاظم زاهد وعامرة تمكين ، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء سيرته وأراؤه الاصلاحية ، ص ٦٠ .

(<sup>٦٠</sup>) عبد الامير كاظم زاهد وعامرة تمكين ، المصدر السابق ، ص ٦٠ .

(<sup>٦١</sup>) النظام الرأسمالي : نظام اقتصادي ذو فلسفه اجتماعية وسياسية تقوم على اساس تنمية الملكية الفردية والمحافظة عليها ، متوسعا في مفهوم الحرية ، ومن اشهر دعاة هذا المذهب هم : فرانسوا كيز ، جون لوك ، ادم سميث ، روبرت مالتوس ، جون ستيوارت مل ، للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ( بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د.ت ) ، ج ٣ ، ص ١٤٥ .

(<sup>٦٢</sup>) محمد حسين كاشف الغطاء ، في السياسة والحكم ، ص ٣٠ .

(<sup>٦٣</sup>) هوشيار معروف ، الاقتصاد العراقي بين التبعية والاستقلال (بغداد : د.مط ، ١٩٧٧ ) ، ص ٣٢ .

(<sup>٦٤</sup>) محمد حسين كاشف الغطاء ، في السياسة والحكم ، ص ٣١ .

(<sup>٦٥</sup>) حيدر نزار ، المصدر السابق ، ص ١٠٠ \_ ١٠١ .

(<sup>٦٦</sup>) محمد حسين ، في السياسة والحكم ، ص ٤٢ ؛ محمد حسين ، المحاوره بين امام ووزيرين ، ص ٨ \_ ٩ .

- (٦٧) محمد حسين كاشف الغطاء، الدين والاسلام، تحقيق: محمد جاسم السعدي، (قم المقدسة : مطبعة مجاب، د.ت.) .
- (٦٨) المصدر نفسه .
- (٦٩) المصدر نفسه .
- (٧٠) محمد حسين كاشف الغطاء، العباقات العنبرية في الطبقات الجعفرية، (بيروت : مطبعة بيسان، ١٩٦٩) .
- (٧١) محمد حسين كاشف الغطاء، المثل العليا في الاسلام لافي حمدون، (بيروت : مطبعة دار العربي الاسلامي عام ١٩٨٠) .
- (٧٢) محمد حسين كاشف الغطاء، نقض فتاوى الوهابية، (بيروت : مؤسسة البيت لإحياء التراث، ١٩٨٩) .
- (٧٣) محمد حسين كاشف الغطاء، الفردوس الاعلى، (بيروت : مطبعة ظهور، ٢٠٠٤) .
- (٧٤) محمد حسين كاشف الغطاء، تحرير المجلة، (د.م: مطبعة سرور، ٢٠٠٠)، ج ١ .
- (٧٥) محمد حسين كاشف الغطاء، تحرير المجلة، (طهران : مطبعة فجر الاسلام، ٢٠٠٤)، ج ٢ .
- (٧٦) محمد حسين كاشف الغطاء، تحرير المجلة، (طهران، مطبعة خاتم، ٢٠٠٤)، ج ٣ .
- (٧٨) محمد حسين كاشف الغطاء، تحرير المجلة، (طهران : مطبعة فجر الاسلام، د.ت.)، ج ٥ .
- (٧٩) محمد حسين كاشف الغطاء، صحائف الابراز في وظائف الاسحار، (قم المقدسة : مطبعة الامام الحسين، د.ت.)
- (٨٠) محمد حسين كاشف الغطاء، الارض والتربة الحسينية، (النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٠) .
- (٨١) محمد حسين كاشف الغطاء، قضية فلسطين الكبرى، (النجف الاشرف : مطبعة النعمان، ١٩٦٩) .
- (٨٢) وهي كل من: أصل الشيعة وأصولها، طبع في بيروت ١٩٩٠، وكتاب دائرة المعارف النجفية، طبع في النجف ٢٠١٥، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام، طبع في قم، وكتاب الاتحاد والاقتصاد، طبع في المطبعة الكاظمية عام ١٩٣٢، وكتاب المراجعات الريحانية، طبع في بيروت عام ١٩١٣، وكتاب الميثاق العربي للوطن، طبع في النجف عام ١٩٣٨، وكتاب السياسة الحسينية، طبع في النجف عام ١٩٥١، وكتاب الوجيز في الفقه، طبع في النجف عام ١٩٢٦، وكتاب سؤال وجواب في الفتاوى الفقهية، طبع في النجف عام ١٩٣١ .

## المصادر:

- ١- ابراهيم خليل احمد، حضارة العراق، (بغداد: د. مط، ١٩٨٥)، ج ١١.
- ٢- احمد البهادلي، الحوزة العلمية في النجف الاشرف معالمها وحركتها الاصلاحية ١٩٢٠ \_ ١٩٨٠، (بيروت: د. مط، ٢٠٠٩).
- ٣- احمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري، الموسوعة الشاملة لشخصيات عراقية معاصرة، (بيروت: الدار البيضاء، ٢٠١٣).
- ٤- اغا برزك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة او نقباء البشر، (النجف الاشرف، المطبعة العلمية، ١٩٥٦)، ج ١.
- ٥- امال السبكي، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين، (دم: د. مط، د. ت).
- ٦- جعفر باقر محبوبية، ماضي النجف وحاضرها، ط ٢، (بيروت: دار الاضواء، ١٩٨٦) ج ٢،
- ٧- جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، (بغداد: دار الزهراء، ١٩٦٣).
- ٨- حسن العلوي، الشيعة والدولة القومية في العراق ١٩١٤ \_ ١٩١٨، ط ٢، (قم المقدسة: مطبعة قلم، ١٩٩٠).
- ٩- حسن لطيف الزبيدي، موسوعه السياسة العراقية، ط ٢، (بيروت: شركة العرف للمطبوعات، ٢٠١٣).
- ١٠- حسين الشباني، موسوعة اعلام الديوانية، (بغداد: د. مط، ٢٠٠٩)، ج ١.
- ١١- حميد المطيعي، اعلام العراق في القرن العشرين، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٥)، ج ١.

- ١٢- خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ط٢ ، ( د.م : مطبعة كوتسانوف وشركائه ، ١٩٥٥ ) ، ج٦ مطبعة الاداب ، ١٩٦٠ .
- ١٣- رحيم عباس ، محاولات اصلاح نظم التعليم في الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإنسانية .
- ١٤- رسول نصيف جاسم الشمري ، مجلة الاعتدال النجفية ١٩٣٣ \_ ١٩٤٨ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، ( جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٥ ) .
- ١٥- شاهين مكاريوس ، تاريخ ايران ، ( القاهرة : دار الافاق العربية ، ٢٠٠٣ ) .
- ١٦- شكري محمود ، حرب العراق ١٩١٤ \_ ١٩١٨ ، ط٤ ، ( بغداد : د.مط ، ١٩٦٢ )
- ١٧- صالح حسين عبد الله الجبوري ، الثورة الدستورية في ايران ( ١٩٠٥ \_ ١٩١١ ) ، جامعة تكريت ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، العدد ١١ ، ٢٠٠٩ .
- ١٨- عبد الامير كاظم زاهد وعامرة تمكين ، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء سيرته وآراؤه الاصلاحية ، جامعة كربلاء ، كلية العلوم الإنسانية .
- ١٩- عبد الحسين العلي ، شيخ الشريعة قيادته في الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، تحقيق: كامل سلمان الجبوري ، ( بيروت : د.مط ، ٢٠٠٥ ) .
- ٢٠- عبد الحلیم محمد حسين كاشف الغطاء ، عبقرية الامام كاشف الغطاء ، مجلة العرفان ، مجلد ٤٤ ، العدد (٤\_٥) .
- ٢١- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ط٧ ، ( بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٨ ) ، ج٤ .
- ٢٢- عبد الستار شنين الجنابي ، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١ \_ ١٩٤١ ، رسالة ماجستير ، ( جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠٠٤ ) .

- ٢٣- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت)، ج٣.
- ٢٤- عز الدين عبد الرسول عبد الحسين علي خان المدني، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (١٨٧٩-١٩٥٤) ورؤيته الاصلاحية للعديد من القضايا الاجتماعية والاصلاحية، جامعة الكوفة، كلية الآداب.
- ٢٥- عز الدين عبد الرسول عبد الحسين علي خان المدني، محسن ابو طيخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ١٩٩٩).
- ٢٦- علاء حسين الرهيمي، حقائق عن الموقف في النجف عن الثورة الدستورية الايرانية، مجلة السدير، جامعة الكوفة، كلية الآداب، العدد ١، ٢٠٠٣.
- ٢٧- علاوي عباس عبد العزاوي، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره في حركة الاصلاح (موقف من المرأة إنموذجا)، جامعة الكوفة، كلية الآداب.
- ٢٨- علي كاشف الغطاء، سعد صالح في مواقفه الوطنية ١٩٢٠-١٩٥٠، (بغداد: مطبعة الراية، ١٩٨٩).
- ٢٩- عمار السلامي، حياة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٤).
- ٣٠- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت) ج٩
- ٣١- كامل سلمان الجبوري، السيد محمد كاظم اليزدي، (قم: مطبعة برهان، ٢٠٠٦).

- ٣٢- كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ، (بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٦٩ ) ، ج ١ .
- ٣٣- محمد حسين كاشف الغطاء ، الدين والاسلام ، تحقيق : محمد جاسم السعدي ، (قم المقدسة : مطبعة مجاب ، د.ت) .
- ٣٤- محمد حسين كاشف الغطاء ، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ، (بيروت : مطبعة بيسان ، ١٩٦٩ ) .
- ٣٥- محمد حسين كاشف الغطاء ، المثل العليا في الاسلام لافي حمدون ، (بيروت : مطبعة دار العربي الاسلامي عام ١٩٨٠ ) .
- ٣٦- محمد حسين كاشف الغطاء ، نقض فتاوى الوهابية ، (بيروت : مؤسسة ال البيت لإحياء التراث ، ١٩٨٩ ) .
- ٣٧- محمد حسين كاشف الغطاء ، الفردوس الاعلى ، (بيروت : مطبعة ظهور ، ٢٠٠٤ ) .
- ٣٨- محمد حسين كاشف الغطاء ، تحرير المجلة ، (د.م : مطبعة سرور ، ٢٠٠٠ ) ، ج ١ .
- ٣٩- محمد حسين كاشف الغطاء ، صحائف الابرار في وظائف الاسحار ، (قم المقدسة : مطبعة الامام الحسين ، د.ت) .
- ٤٠- محمد حسين كاشف الغطاء ، قضية فلسطين الكبرى ، ( النجف الاشرف : مطبعة النعمان ، ١٩٦٩ ) .
- ٤١- محمد حسين كاشف الغطاء ، جنة الماوى تحقيق : علي القاضي ، (قم المقدسة : دار انوار الهدى ، ٢٠٠٥ ) .

- ٤٢ محمد حسين كاشف الغطاء، تحرير المجلة، (النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٤٠).
- ٤٣ محمد حسين كاشف الغطاء، الميثاق العربي الوطني، (النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٣٩).
- ٤٤ محمد حسين كاشف الغطاء، معاورة الامام المصلح الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء مع السفيرين البريطاني والامريكي (المعاورة بين امام ووزيرين)، ط ٢، (بينوس ايرس: مطبعة مجلة الرفيق، ١٩٥٥).
- ٤٥ محمد رجب بيومي، احمد امين مؤرخ الفكر الاسلامي، (دمشق: دار القلم، ٢٠٠١).
- ٤٦ محمد رضا المظفر، جامعة النجف في جامعة القرويين، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٩).
- ٤٧ محمد السماوي، الطليعة من شعراء الشيعة، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ٢٠٠١)، ج ٢.
- ٤٨ محمد مهدي الأصفي، الشيخ محمد رضا المظفر وتطوير حركة الإصلاحية في النجف الاشرف، سلسلة رواد الإصلاح، (النجف: د. مط، ١٩٦٥)، ج ٣.
- ٤٩ محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٤).
- ٥٠ معن زيادة، معالم عن طرق تحديث الفكر العربي، (الكويت: مطابع الرسالة، ١٩٨٧).

- ٥١-مقدم عبد الحسين الفياض ، منهج الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ومواقفه تجاه التحديات السياسية داخل العراق ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات .
- ٥٢-منير بكر التكريتي ، ادباء صحفيون ، ( بغداد : مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ )
- ٥٣- مير بصري ، اعلام الادب في العراق الحديث ، ( لندن : دار الحكمة ، ١٩٩٤ ) .
- ٥٤-ناحج عبد الحسين الرماحي ، الشيخ عبد الواحد الحاج سكر ودورة السياسي في تاريخ العراق ، رسالة ماجستير ، ( جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠٠٤ ) .
- ٥٥- هوشيار معروف ، الاقتصاد العراقي بين التبعية والاستقلال ( بغداد : د.مط ، ١٩٧٧ ) .